



16-15 فبراير/شباط 2010

اجتماع منتدى المزارعين

بالنظام مع الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس
محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

كيفية مساعدة منظمات المزارعين على تقديم أفضل الخدمات لأعضائها؟

حدث جانبي لمنتدى المزارعين

الخميس 18 فبراير/شباط، 2010، الساعة 14.30-17.00

القاعة البيضوية

خلفية

لم تعد الحاجة إلى دعم منظمات المزارعين موضع تساؤل. فمنظمات المزارعين مساهم رئيسي في تحقيق أهداف تحسين سبل معيشة السكان الريفيين الفقراء، والحد من الفقر، وتحقيق الأمن الغذائي. ويمكنها، من خلال الخدمات التي تقدمها لأعضائها، أن تقدم مساعدة لا تقدر بثمن في زيادة إنتاج صغار المنتجين ودخلهم. وتثبت الأدلة على قدرتها على ربط أصحاب الحيازات الصغيرة بالأسواق؛ وتسريع اعتماد التكنولوجيات والمدخلات؛ وتشجيع الإدارة المستدامة للأراضي والمياه والموارد الطبيعية الأخرى، وإسماع أصوات صغار المنتجين وتوحيدها في عمليات صنع السياسات وتنفيذها على المستويين الوطني والعالمي.

ويبين استعراض الشراكات بين الصندوق ومنظمات المزارعين في فترة السنتين 2008-2009 أنّ مشاركة هذه المنظمات في التصميم والتنفيذ تتمخض عن استراتيجيات قطرية أفضل وأوضح، وتحسّن فهم الفقر الريفي، وتسهّل تحديد المجموعات المستهدفة من الصندوق. كما تضمن مشاركتها تركيزاً أكبر على المزارعين الصغار والفقراء. كما أنها تضمن الوصول إلى ثروة من المعارف والخبرات المحلية والأصلية، التي تزيد من فائدة المشروعات. وهي تسهم في زيادة استدامة المشروعات بتعزيز الشعور لدى منظمات المزارعين بملكيتها لها. ولمشاركة منظمات المزارعين، في مجملها، أثر إيجابي على نتائج المشروعات، أي على الحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي.

وتحتاج منظمات المزارعين، كي تقدم الخدمات الملائمة لأعضائها، إلى شتى أنواع الدعم لتحسين قدراتها البشرية والمالية الداخلية، ولتطوير تنظيمها المؤسسي. وستختلف احتياجات هذه المنظمات، بوضوح، باختلاف مستوى أنشطتها (سواء كانت محلية أو عالمية) ونوع الخدمات التي تقدمها لأعضائها (خدمات تقنية، اقتصادية، اجتماعية، وغيرها). وستعتمد هذه الاحتياجات أيضاً على مستوى نضجها وتطورها. وقد عمل العديد من منظمات المزارعين على تعزيز قدراتها الداخلية وأصبحت على نحو متزايد أكثر قدرة على تحديد أولوياتها والتخطيط لها. وقد قام بعضها بإنشاء وكالات إنمائية تقدم خدمات لأعضائها، ولغيرها من منظمات المزارعين.

وحتى عندما تتمتع منظمات المزارعين بقدرات داخلية قوية، فهي لا تستطيع توفير جميع الخدمات التي يحتاجها أعضاؤها. وفي بعض الأحيان، يعتبر اللجوء إلى خدمات خارجية أكثر كفاءةً لها. ولذلك، فهي تضطر إلى الاعتماد إلى حد ما على مقدمي خدمات خارجيين ينتمون إلى القطاع العام أو الخاص، بما في ذلك مؤسسات البحوث والاستشارات العامة، والمنظمات غير الحكومية، وشركات القطاع الخاص، ومقدمي الخدمات المالية، وموردي المدخلات.

ويتمثل أحد التحديات الهامة الأخرى التي تواجهها منظمات المزارعين في اعتمادها على الدعم المالي الخارجي والمخاطر المرتبطة به. وحيث أنّ هذا الدعم عموماً يتغير تغييراً كبيراً (وفقاً لدورات المشروعات، على سبيل المثال)، فهو يسهّل تقديم الخدمات بطريقة مستدامة. كما ينطوي الدعم الخارجي في كثير من الأحيان على متطلبات كثيرة من حيث رفع التقارير، مما قد يعرض منظمات المزارعين لخطر أن تصبح مسؤولةً أمام الجهات المانحة أكثر من مساءلتها أمام أعضائها. كما يمكن للدعم الخارجي أن يثني منظمات المزارعين عن بذل الجهود لتعبئة الموارد الداخلية، وأن يثني الحكومات عن دعم قيامها بتقديم خدمات عامة.

الهدف

يهدف هذا الحدث الجانبي إلى الانخراط في حوار مع المشاركين، ووضع توصيات حول كيفية مساعدة منظمات المزارعين على تقديم خدمات أفضل لأعضائها، ولا سيما فيما يتعلق بالمسائل التالية:

- كيفية تكيف الدعم لتنمية منظمات المزارعين، مع مراعاة تنوعها ومستويات نضجها المختلفة؟
- كيفية تحقيق التوازن الصحيح بين الخدمات الداخلية والخارجية؟
- كيفية تحقيق الاستفادة في الخدمات التي تقدمها منظمات المزارعين وفي الوقت نفسه تعزيز مساءلتها أمام أعضائها؟

النتائج المتوقعة

- ❖ قائمة مبادئ أساسية لدعم منظمات المزارعين لتحسين الخدمات التي تقدمها لأعضائها
- ❖ توصيات بشأن كيفية تكيف الدعم لمختلف أنواع منظمات المزارعين
- ❖ توصيات بشأن كيفية الدخول في شراكة مع منظمات ناضجة تتمتع بقدرات متقدمة لدعم أعضائها
- ❖ أمثلة على الممارسات الجيدة والمبتكرة لدعم منظمات المزارعين، ولا سيما في تحقيق الاستفادة والمساءلة

جدول الأعمال

14.30: مقدمة وتقديم المشاركين

14.45: العروض: ستمحور المناقشة حول ثلاثة برامج أو مؤسسات تقدم خدمات لمنظمات المزارعين من خلال طرائق مختلفة:

1 برنامج مزارعي أفريقيا الذي يدعمه تحالف الوكالات الزراعية (AGICORD)، ويتمثل هدفه الرئيسي في تعزيز قدرات منظمات المزارعين الوطنية على تقديم الخدمات لأعضائها، والدفاع عن مصالحهم في وضع السياسات.

2 مركز معلومات دعم منظمات المزارعين في أفريقيا (FOSCA) الذي تدعمه مؤسسة بيل وميليندا غيتس، ويهدف إلى إصدار شهادات لشبكات مقدمي الخدمات التقنية والإدارية والمؤسسية لمجموعة من منظمات المزارعين لتكون بمثابة مركز لتبادل المعلومات لتسهيل الروابط بين مجموعات مزارعين مجمعة وأسواق المدخلات والمخرجات.

3 الشراكة الآسيوية لتنمية الموارد البشرية في المناطق الريفية في آسيا (AsiaDHRR) وهي عبارة عن شراكة إقليمية لشبكات ومنظمات في عشر دول آسيوية توفر الفرص للقادة الريفيين، والمزارعين والعاملين في مجال التنمية، لتعزيز معارفهم ومهاراتهم ومواقفهم.

سيركز كل عرض على المسائل الثلاث المذكورة أعلاه.

15.30: المتحدثون: سيقدم ثلاثة متحدثين باسم منظمات مزارعين من أفريقيا، وواحد من آسيا، وواحد من أمريكا اللاتينية، تعليقاتهم على هذه العروض.

16.00: المناقشة: ستجرى مناقشة للتفكير بشأن هذه المسائل الثلاث والنتائج المتوقعة ولتقديم توصيات حولها.

16.45: الخلاصة: سنقدم خلاصة للنتائج الرئيسية لهذا الحدث بما يتفق مع النتائج المتوقعة.